وترك الاضافة قليل وهي عند الكوفيين لا تكون ظروفا الا مع الاضافة اما عند الافراد فهي بمعنى اسم الفاعل بمعنى جلست خلفا عندهم اي متأخرا نصب على الحال وقام سكانا طيبا اي محيطا فاذا وقعت خبرا عن المبتداء وجب عندهم رفعها نحو انت خلف وقدام اي متاخر ومتقدم والبصريه يجوزون نصبها على قلة كما ذكرنا واما رفعها عندهم فعلى حذف المضاف كما مر وهي باقيه على الظرفية وهو اولى اذ خروج الشئ عن معناه خلاف الاصل فالاولى تركه ما امكن حمله على عدم خروجه عنه وقوله • فساغ لي الشراب وكنت قبلا • اكاد اغص بالماء الحميم •
اي قبل ذلك يقوي مذهب البصرية **واعلم** ان اليوم اذا وقع خبرا عن لفظي الجمعة او السبت جاز نصبه على ضعف لكونهما في الاصل مصدرين بمعنى اليوم الجمعة او السبت اي الاجتماع او السكون والاول رفعه لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين ولا يجوز نصب اليوم خبرا عن الاحد والاثنين اذ هما بمعنى اليومين واليوم لا يكون في اليوم واجازه الفراء وهشام وذلك لتاويلهما اليوم بالآن كما يقال انا اليوم افعل كذا اي الآن بمعنى اليوم الاحد اي الآن الاحد والآن اعم من الاحد فصح ان يكون ظرفه هذا **ولنذكر طرفا**
مما يتعلق بخبر المبتدا اذا كان مفردا فنقول هو اما مشتق وجامد وكلاهما اما ان تغاير المبتدا لفظا اولا والاول اما ان يتحد به معنى نحو زيد اخوك وزيد قائم او تغايره معنى ايضا والمغاير يقع خبرا عنه اما للمساواة في معنى كقوله تعالى وازواجه امهاتهم او لحذف المضاف من المبتدا او الخبر نحو داري منك فرسخان او داري منك ذات مسافة فرسخين او لكون واحد من المبتدا والخبر معنى والآخر عينا ولزوم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كانه هي كقول الخنساء • ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت • فانما هي اقبال وادبار •
وقوله تعالى ولكن البر من آمن وان قدرنا المضاف في مثله في المبتدا نحو لكن ذا البر من آمن وحالها اقبال او في الخبر نحو بر من آمن وذات اقبال او جعلنا المصدر بمعنى الصفة نحو ولكن البار وهي مقبلة جاز لكنه يخلو عن المبالغة والثاني اي الذي لا تغاير المبتداء لفظا يذكر للدلالة على الشهرة وعدم التغير كقوله •
انا ابو النجم وشعري شعري • اي هو المشهور المعروف بنفسه لا بشئ آخر كما يقال مثلا شعري مليح ويقول انا انا اي ما تغيرت عما كنت قال ابو خراش • رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع • فقلت وانكرت الوجوه هم هم • واما الجامد فان كان مؤولا بالمشتق تحمل الضمير نحو قولك هذا القاع عرفج كله اي غليظ وكله ههنا تاكيد للضمير ويجوز ان يكون مبتدا موخرا عن الخبر • وان لم يكن مؤولا به لم يتحمله خلافا للكسائي وكانه نظر الى ان معنى زيد اخوك متصف بالاخوة وهذا زيد اي متصف بالزيدية او محكوم عليه وذلك لان الخبر عرض فيه معنى الاسناد بعد ان لم يكن فلا بد من رابط وهو الذي يقدره اهل المنطق بين المبتداء والخبر فالجامد كلما على هذا متحمل للضمير عند الكسائي لكنه لم يلحق بشابه لم يرفع الظاهر كالمشتق وكذلك لم يجز على ذلك الضمير تابع لخفائه واما المشتق فهو متحمل للضمير اتفاقا ان لم يرفع الظاهر خبرا كان او نعتا او حالا فيستكن فيه ان جرى على من هو له نحو انا زيد

قائم وان جرى على غير من هو له لم يستكن بل يتصل خبرا كان المتحمل للضمير نحو انا زيد ضاربه انا او نعتا نحو لقيت رجلا ضاربه انا او حالا نحو لقيتك زيد مكرمه انت او صلة نحو الضاربه انا زيد وان امن اللبس جاز ترك الضمير المنفصل في هذه الصورة عند الكوفيين واما البصرية فاوجبوه طردا نحو هند زيد ضاربته هي وتمام البحث فيه يجي في باب الاضمار ان شاء الله تعالى
قوله واذا كان المبتدا مشتملا على ما له صدر الكلام نحو من ابوك او كانا معرفتين او متساويين نحو افضل منك افضل مني او كان الخبر فعلا له نحو زيد قام
وجب تقديمه فقوله من ابوك مبني على مذهب سيبويه وذلك لانه يخبر عنده بمعرفة عن نكرة متضمنة استفهاما او نكرة هي افعل تفضيل مقدم على خبره والجملة صفة لما قبلها نحو مررت برجل افضل منه ابوه وغير سيبويه على ان مثل هذين خبران مقدمان والمثال المتفق عليه في مثل هذا المقام من قام وما جاء بك وايهم قام ومن قام فمت وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والتمني ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة التصدير لان السامع يبني الكلام الذي لم يصدر بالمغير على اصله فلو جوز ان يجي بعده ما يغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير اهو راجع الى ما قبله بالتغيير او مغير لما سيجي بعده من الكلام فيتشوش لذلك ذهنه وكذلك حكم المضاف الى اداة الشرط او الاستفهام تسري الى المضاف والالم يجز تقديمه على ما له الصدر قوله او كانا معرفتين او متساويين ليس على الاطلاق بل يجوز تاخر المبتداء عن الخبر معرفتين او متساويين مع قيام القرينة المعنوية الدالة على تعيين المبتدا كما في قوله شعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد • وذلك لانا نعرف ان الخبر محط الفائدة فما يكون فيه التشبيه الذي يذكر الجملة لاجله فهو الخبر كقولك ابو يوسف ابو حنيفة اي مثل ابي حنيفة ولو اردت تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف فابو يوسف هو الخبر ومثله قول ابي تمام لعاب الافاعي القاتلات لعابه • وارى الجنا اشتارته ايد عواسل • اي بنو ابنائنا مثل بنينا ولعابه مثل لعاب الافاعي قوله او كان الخبر فعلا له اي فعلا مسندا الى ضمير المبتداء نحو زيد قام فانه قدم اشتبه المبتدا بالفاعل فان قيل فليجز ان كان الضمير بارزا نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا قلت يشبه المبتدا بالبدل من الضمير او بالفاعل على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة او تقول منع ذلك حملا على المفرد مع انه قيل في قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم وقوله واسروا النجوى الذين ظلموا ان كثيرا والذين مبتدان مقدما الخبرين ويجب ايضا تاخير الخبر اذا اقترن بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم نظرا الى اصل الفاء الذي هو التعقيب وايضا لكونه فاء الجزاء وهي عقيب الشرط لاستحقاق اداة صدر الكلام ويجب ايضا تاخير الخبر اذا جاء بعد الا لفظا او معنى نحو ما زيد الا قائم وانما زيد قائم لانك ان قدمته من غير الا انعكس المعنى كما ذكرنا في تقديم الفاعل وتاخيره ولا يجوز التقديم مع الا كما يجي في باب الاستثناء ويجب ايضا تاخير الخبر اذا اقترن المبتدا بلام الابتداء نحو لزيد قائم او كان ضمير الشان للزوم تصدرهما
قوله واذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل اين زيد او كان مصححا له مثل في الدار رجل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)